ذلك التذكير لآيات لكل صبار على الطاعة شكور على النعم واذكر اذ قال
موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء
العذاب ويذبحون ابناءكم المولودين ويستحيون نساءكم ليقول
بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون
وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذ تأذن
اعلم ربكم لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم
النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه ان عذابي لشديد وقال موسى
لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه حميد
محمود في صنعه بهم الم يأتكم استفهام تقرير نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد
قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم جاءتهم
رسلهم بالبينات بالحج الواضحة على صدقهم فردوا ايدي الامم ايديهم في افواههم
اي اليها ليعضوا بها عليها من شدة الغيظ وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم
وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع للريبة قالت رسلهم افي الله شك
استفهام انكار اي لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق
السموات والارض يدعوكم الى طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان
الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب
الى اجل مسمى اجل الموت قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا

عما كان يعبد آباؤنا من الاصنام فأتونا بسلطان مبين بحجة ظاهرة على صدقكم
قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن على من يشاء
من عباده بالنبوة وما كان ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله بامره لا نا
عبيد مربوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتقوا به وما لنا الا نتوكل على الله
اي لا مانع لنا من ذلك وقد هدى سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم
وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا
او لتعودن لتصيرن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين الكافرين
ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر والايراث
الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب
واستفتحوا استنصر الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر
عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورائه اي امامه جهنم يدخلها ويسقى
فيها من ماء صديد هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يتجرعه
يتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته ويأتيه الموت
اي اسبابه المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن
ورائه بعد ذلك العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا
بربهم مبتدأ ويبدل منه اعمالهم الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد هبوب الريح فجعلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1